يوم أمس كان يوماً مشهوداً لحمل الخير والوفاء من أجل الفيصل

قائد المسيرة يتبرّع بعشرة ملايين ريال وفاء للفيصل .!

● كتب حمد القاضي:

●● يوم أمس ٠٠ ـ

كان يوما مشهودا ٠ كان يوما من أيام الفيصل المجيدة حمل الخير والوفاء : الخير للانسان ، والوفاء للامام العظيم ٠

امس اجتمعت الاسرة الواحدة اجتماعا ضم أطراف المحبة بجميع جوانبها واخضرارها ٠

حفل يوم أمس حمل وفاء القائد ، واخلاص الابناء ، ومحبة هذا الشعب :

كان ٠٠ خالد ٠٠ يوم امس القائد والاب وخليفة الفيصل الذى عرف كيف يكون الوفاء باجمل صورة خيرية واجمل لوحة انسانية

حفل يوم امس كان له مذاق خاص ، وطعم خاص كيف لا ؟ وهو من اجل الوفاء لفيصل

وقد كان جلالة الملك خالد رائد الاوفياء في ذلك وقد وصل موكبه لهذا الحفل باى من الذكر الحكيم ، ثم تلاه الخامسة تم ابتداء الحفل الخطابي بهذه المناسبة الخالدة ، وقد افتتح الحفل باى من الذكر الحكيم ، ثم تلاه صاحب السمو الملكى الامير عبدالله الفيصل فالقى كلمة ترحيبية ضافية شرح فيها المنطلقات التى انطلقت منها المؤسسة

● كلمة الامير عبد الله الفيصل :

مولاى صاحب الجلالة
أصحاب السمو والمعالى
حضرات الضيوف الكرام

نيابة عن أعضاء مجلس أمناء مؤسسة الملك فيصل الخيرية ، وأعضاء الجمعية العامة ، وكافة القائمين على المؤسسة وأصالة عن نفسى ، يسرنى بكل تواضع أن أرحب بكم في هذا اللقاء البسيط في ظاهره العظيم في مغزاه ، والذى نامل ان يكون رائدا وبادئا لانماط وتقاليد جديدة في مجتمعنا هذا

ياصاحب الجلالة : أننا لا نحتاج الى تقليد من الشرق او من الغرب في مجالات البربل يكفى أن نستمد من ديننا الحنيف وتقاليدنا الاصيلة ما لو أحييناه لاصبحنا مصدر الاشعاع والخبرة في هذا الميدان لا طالبيهما ٠ان للعرب قبل الاسلام مواقف خيرية سواء على الصعيد الفردى أو الجماعى يحكيها تاريخهم ويتغنى بها ادبهم ٠ ثم شرفهم الله بالاسلام الذى نظم عمليات البر ووسع نطاقها واعطاها مقومات البقاء والديمومة بما فرضه وسنه من زكاه وصدقه ووقف ووصيه ٠

والمجتمع البشرى ، مثله كمثل الجسد تتعاظم فعاليته ومقدرته الى تحقيق كوامنه متى ما تضافرت مختلف فئاته وطبقاته على العمل الطوعى الذى يتعدى ما تفرضه الانظمة وما يقتضيه الواجب تشهد على ما اقول الشرائع السماوية التى حثت على البر وهى لم تحث على شيء عبثا ٠ ويشهد عليه الدور العظيم الذى لعبته وتلعبه مؤسسات البر في المجتمعات الرافية في تقدم هذه المجتمعات وتخفيف الالام والويلات عن افرادها ، بل وفي كثير من الاحيان عن البشرية جمعاء

يا صاحب الجلالة : لئن كان للمسلمين ، وعلى الاخص اغنياؤهم عذر عن تخلفهم في الماضى في تنظيم عمليات البر على مستويات أهلية واسعة النطاق وعالية الصبغة لرفع مستوى شعوبهم ولمساهمتهم في النهضة العالمية تمشيا مع روح دينهم الذى يهدف الى عزتهم وسموهم وذلك نتيجة لظروف مرت بهم فانهم ليسوا معذورين بعد اليوم وقد من الله عليهم بنعمة الاستقلال والمعرفة وسعة الرزق ٠ولقد آن الاوان لذوى اليسر في مجتمعنا أن يتذكروا ذاتهم وينفقوا مما انعم الله عليهم ٠

وانى تمشيا مع تقاليد الفيصل العظيم رحمه الله اقول قولى هذا بعد أن بدأت بنفسى وباخوتى حيث قمنا بمؤازرة وتعضيد من جلالتكم بتكوين هذه المؤسسة احياء لاسمة وتاسيا بكفاحه وعملا بالمبادىء والقيم التى ناضل في سبيلها لعزة الاسلام والمسلمين ورفع كلمتهم والدفاع عن قضاياهم وتحقيق الالفة والتضامن فيما بينهم وفق الله جلالتكم لمواصلة هذه الرسالة التى هى تقليد هذا البيت ٠

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ٠

ثم اعقبه صاحب السمو الملكي الامير خالد الفيصل حيث القى كلمة تحدث فيها عن هذه المؤسسة واهدافها ومشاريعها ٠

● كلمة الامير خالد الفيصل :

مولاى صاحب الجلالة
اصحاب السمو والمعالي
حضرات الضيوف الكرام

عملا بقوله جل وعلا :ـ « وتعاونوا علي البر والتقوى ولا تعاونوا علي الاثم والعدوان »

وعملا بتقاليدنا وقيمنا العريقة وسيرا علي سنن الاباء والاجداد وامجادهم التليدة

واحياء لذكرى رائد التضامن الاسلامي ومواصلة لجهاده ومبادئه ،

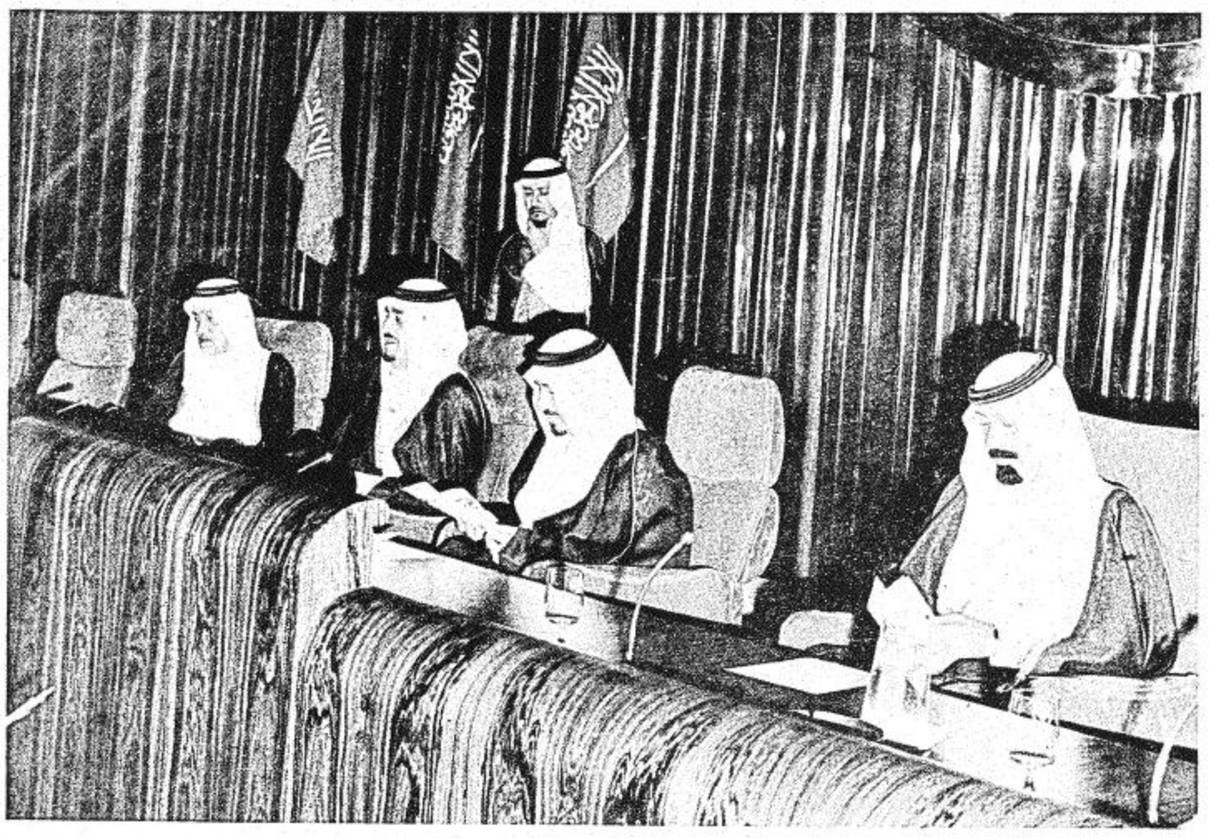

هؤلاء يتحدثون في .. يوم الفيصل :

عبد الله الفيصل: لقد قمنا بمؤازرة المليك بتكوين هذه المؤسسة احياءً لاسم الراحل وتأسيًا بكفاحه

وبتشجيع وبمؤازرة مولاى صاحب الجلالة ، فقد تكونت مؤسسة الملك فيصل الخيرية التي هي اول مشروع خيرى على مستوى اهلي واسع النطاق ، وعامي الصبغة ، يقوم به مجتمع اسلامي في العصر الحديث ٠

يا صاحب الجلالة : لقد علمنا التاريخ القديم والحديث ، ان نهوض الامم وتقدمها يتناسب مع الجهود التطوعية الخيرية لابنائها للمشاركة في البناء والتطوير ، وللتضحية بجزء من رفاهيتهم وراحتهم لجعل الحياة اكثر رفاها لباقي اخوانهم في مجتمعهم وفي المجتمع الانساني عامة ٠ ذلك ان مجهود الحكومات وحدها لا يستكمل حتي يصاحبه مجهود افراد المجتمع نفسه ٠٠ ولقد قال بعض المفكرين « انك لا تستطيع ان ترفع امة اكثر مما تريد أن ترفع الامة نفسها » ٠

ولما كان الاسلام العظيم ، هو دين خير الامم ، وهو الدين الكامل ، فانه قد فرض الفرائض وسن السنن المتعلقة بالاعمال الطوعية الخيرية ، وما ذلك الا للسمو بنفوس معتنقيه وتمكينهم من الارتفاع بمستوياتهم ، وضرب المثل لغيرهم من الامم ، ولنا قدوة حسنة في تبرعات عثمان ابن عفان لتجهيز جيوش الفتح الاسلامي ، وفي الاوقاف المتمثلة في المساجد والمدارس والمستشفيات ومياه الشرب وغيرها من المرافق المنتشرة بقاياها في بلاد المسلمين ٠٠ فاذا كان ذلك هو سر نهضتنا وعظمتنا في الماضي ، فان انعدام المشاركة السائد في المجتمعات الاسلامية وخاصة ممن يسر الله عليهم هو سر تاخرنا في الحاضر ٠

وادراكا لهذه الحقيقة ، وتاسيا بكفاح الفيصل العظيم ، وعملا بالمبادىء والقيم التى ناضل فى سبيلها ، واحياء لتاريخنا العربي والاسلامي المجيد ، فقد انشئت هذه المؤسسة لتحمل اسمه ، وهي

خالد الفيصل :

هذه المؤسسة أول تنظيم خيري على مستوى عالمي الصبغة

سعود الفيصل :

جلالة الملك حين تبنى هذه المؤسسة التي تحمل اسم أخيه كان أول المتبرعين كعادته في كل ما فيه خير الاسلام .!

د. غازى القصيبي :

بالخير تمضي الفيصل الشهيد حياته منذ أول لحظة تولى فيها شأناً من شئون العمل..

ذات شخصية اعتبارية مستقلة ، ومدتها غير محدودة ، وذلك لتحقيق الاهداف النبيلة التي وردت في نظامها الاساسي وهي

« تلقي الاموال من الاعضاء او الغير وانفاقها علي النشاط التعليمي والعلمي ، واوجه البر المختلفة ، التي تعود بالنفع والخير علي المسلمين في اى مكان داخل المملكة العربية السعودية وخارجها ، وتساعد علي تقدمهم ورفعة شانهم ٠

وتقوم المؤسسة في سبيل تحقيق هذه الاغراض وعلي سبيل المثال بانشاء المساجد والمدارس والمعاهد والجامعات والمراكز الاسلامية ، والقيام بجميع الاعمال وتادية جميع الخدمات التي من شانها ان تعين المسلمين ، جماعات وافرادا ، علي الالمام بتعاليم شريعتهم الحنيفية السمحاء ، والتفقه في احكامها ونشر الفكر والتراث الاسلامي وانعاش الحضارة الاسلامية الاصيلة ٠

كما تقوم المؤسسة بانشاء مراكز البحث العلمي وتوفير الخبرات الفنية وتقديم المعونات والمنح للباحثين والدارسين في شتى انواع العلوم والدراسات لتتاح الفرصة للمسلمين في الاستزادة من الوان المعرفة والثقافة المختلفة والمساهمة في بناء النهضة العلمية العالمية ٠

وكذلك تقوم المؤسسة بتقديم المساعدات وانشاء المستشفيات والمصحات ودور العلاج والرعاية والتاهيل المختلفة التي تهدف، بصفة عامة الي رفع مستوى الفرد ـ في المجتمعات الاسلامية ـ المعيشي والاجتماعي والاقتصادى ٠٠

ولكي تواجه المؤسسة هذه الالتزامات بصورة منتظمة ومستمرة وفعالة فانه لا بد لها من موارد ثابتة ٠٠ ولكي يكون لها موارد ثابتة فانه لا بد ان يكون لها نشاط استثمارى ٠٠ ويتكون راسمال المؤسسة المبدئي ، من الاموال التي وهبها لها ورثة الراحل العظيم ، وقد نص نظامها الاساسي علي ان يكون للمؤسسة في سبيل تحقيق اغراضها ان تتلقى وتتملك الاموال الثابتة والمنقولة التي تقدم اليها علي سبيل الهبة او التبرع او الوصية وان تتلقي ريع الاموال التي توقف علي اغراضها وان تحصل علي اية موارد اخرى يوافق عليها مجلس امناء المؤسسة ٠٠ ولها ان تستثمر اموالها وايراداتها بكافة انواع الاستثمار المامون بما يتمشي وتعاليم ديننا الحنيف ووفقا لما يقرره مجلس الامناء ، ويجرى التصرف في اموال المؤسسة والانفاق منها علي اغراضها وفقا لما هو منصوص عليه في نظامها الاساسي ، ويتعين التقيد بالشروط الواردة في الوصايا والاوقاف التي تتولي المؤسسة نظارتها والمخصصة للانفاق علي كل او بعض اغراض المؤسسة مع مراعاة ما تتطلبه الانظمة السائدة في هذا الخصوص ٠ ولا يجوز انفاق اموال المؤسسة في غير اغراضها المنصوص عليها في النظام الاساسي ٠

ياصاحب الجلالة : لما كان نجاح مثل هذه المؤسسة قد راعى أن تكون ادارتها على البقاء والاستمرارية فان نظام هذه المؤسسة قد راعى أن تكون ادارته متمشية مع هذا المبدا ولذلك فان لها جمعية عامة تتكون من عدد من الاعضاء لا يزيد عن تسعة واربعين ،ولها مجلس امناء يتكون من احد عشر عضوا والرئيس الاعلى للمؤسسة هو حضرة صاحب الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز ٠

وكل هولاء الاعضاء لا يتسلمون اية مخصصات من المؤسسة وانما يتوقع منهم ان يتبرعوا لها ٠

وعلى نفس مبدا الاستمرارية هذا تتركز خطط الانفاق ٠ فالمؤسسة وفقا لاولويات ومعايير توضع من قبل مجلس الامناء وتراجع دوريا تقوم بتوزيع دخلها على مجالات البر المختلفة ،التى نص عليها نظامها الاساسى وتراعى دائما ان يكون انفاقها بصورة تمويل لبرامج او مشاريع او بحوث مشاكل معينة ليعم نفعها الجميع ، ولتساهم في حل المشاكل في المجتمعات التى تقام بها ٠

ان المؤسسة في سياستها الانفاقية هذه تهدف الى مساعدة الانسان المسلم ليساعد نفسه لا ان تعمل عنه ما يجب ان يعمله هو ٠

وفق الله العاملين في سبيل الخير٠ والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ٠

٠٠ ثم اعقبه معالي الدكتور غازى القصيبي وزير الصناعة والكهرباء حيث القي كلمة ابان فيها دور هذه المؤسسة الكبير والذى سوف تلعبه في مجالات الخير والنفع للانسانية قاطبة ٠

● كلمة الدكتور غازى القصيبي :

صاحب الجلالة اصحاب السمو اصحاب المعالي حضرات السادة الى الخير دعا الاسلام اول من دعا ٠٠ قال سبحانه وتعالى (ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضاة الله وتثبيتا من انفسهم كمثل جنة بربوة اصابها وابل فاتت اكلها ضعفين ٠ فان لم يصبها وابل فطل والله بما تعملون بصير) ٠٠ وقال صلى الله عليه وسلم « من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامه ٠٠ ومن يسر على مسلم يسر الله عليه فى الدنيا والاخرة ٠٠ ومن ستر مسلما ستره الله فى الدنيا والاخرة والله فى عون العبد مادام العبد فى عون اخيه) ٠٠ وعلى الخير قامت هذه المملكة منذ ان اقام بنيانها الشامخ القائد الموحد عبد العزيز رحمه الله وهى اسرة واحدة يشفق قويها على ضعيفها ويحنو قادرها على عاجزها اسرة تربطها عرى التراحم والمودة ٠٠ تسخر من الذين يثيرون فروق الطبقات ويقيمون مجتمعات الكراهية ٠٠٠ وبالخير قضى الشهيد فيصل حياته الطاهرة من اول لحظة تولى فيها شانا من شئون العمل حتى اللحظة التى استشهد فيها راضيا مرضيا ٠٠ وحياته سلسلة من العطاء لا ينضب حتى منح اعظم ما يمنح وهو الجود بالنفس اقصى غاية الجود فالخير سلمت يا صاحب الجلالة غدا تحمل لابنائك ربيع الامل وغيث النماء وتزف فى كل خطوة خضرة الخصب وابتسامة الغد الموعود ٠٠ وان هذه البلد المعطاء وهذه المؤسسة الخيرية وما اعز ان تحمل المؤسسة اسم الشهيد الطيب فيصل ولا غرو يا خالد الخير ان ترعاها وتقود مسيرتها على مبادىء البر والمعروف ٠٠ واذا كانت المؤسسات الخيريه فى الغرب تبنى المستشفيات وتشيد الملاجىء وترعى العجزة وتواسى المنكوبين وتشجع البحث العلمى فجدير بنا نحن اتباع دين التراحم تحن ابناء وطن المحبة ان لانقصر فى السباق بل جدير بنا ان نتفوق ونحن بحمد الله فى التفوق جديرون وجدير بنا ان ننفض روح الاتكالية التى تطلب من الحكومة عمل كل شيء وتحقيق كل مطلب ناسية ان اصرار الحكومة على بناء مجتمع الرخاء لايعفى احدا من مسئولياته امام الله وامام الناس ٠٠٠٠٠٠ مسئولياته كمسلم ومسئولياته كمواطن ومسئولياته كانسان ٠٠٠ « افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لاترجعون » ان الذين هرعوا بافراح اللقاء ومهرجانات العودة يعبرون عن بشرهم بالتبرع والانفاق يثبتون مرة اخرى ان نبع الخير فى هذا الشعب النبيل غزير غزير تلامسه اصابع المحبة ويفيض بالنعم المتدفقة سباقين في حلبات البذل مجلين فى سوق الباقيات الصالحات ونقول لجميع المواطنين الفاضلين المنتظرين نداء الخير اهلا بكم اصدقاء وزملاء فى قافلتنا السائرة على دروب الانسان نقول لكم مدوا الى سواعدنا سواعدكم والى تطلعاتنا تطلعاتكم لعلنا نستطيع معا ان نزيل من بعض القلوب كدرا ونمسح من بعض الجفون دمعا ونتطهر معا بالعطاء ٠٠ اما انت يا صاحب الجلاله فلا زالت عناية الله تكلؤك وحب الناس يحيط بك وان تفتح كل يوم بابا للاحسان واسعا وتزرع كل يوم شجرة للخير يانعة فى الوطن الذى منحته ومنحك اعلى درجات الولاء ٠

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ٠

●● ثم اعقبه سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والدعوة والارشاد ، وقد اوضح فى كلمته اوجه البر ، وحث الاسلام على نشر الخير ، ومساعدة المنكوبين، واشار الى ان هذه المؤسسة سوف تحقق هذه الاهداف التى دعا اليها الاسلام ، وطالب سماحته المسلمين والاغنياء منهم بمؤازرة ومساندة هذه المؤسسة ٠

● المليك يتبرع بعشرة ملايين للمؤسسة :

●● ثم بعد ذلك اعلن معالى الدكتور محمد عبده يماني وزير الاعلام تبرع صاحب الجلالة الملك المعظم بمبلغ وقدره عشرة ملايين ريال من اجل دعم هذه المؤسسه واعانتها على بلوغ اهدافها النبيلة ٠

● سعود الفيصل يتحدث :

هذا وقد اعرب صاحب السمو الملكى الامير سعود الفيصل وزير الخارجية عن اغتباطه بافتتاح مؤسسة الملك فيصل الخيرية وانطلاقها فى ممارسة اعمالها الخيرية فى خدمة الاسلام ورعاية المسلمين ٠

وقال سموه فى تصريح ادلى به بهذه المناسبة ان جلالة الملك خالد المفدى اذ يفتتح هذه المؤسسة التى تحمل اسم اخيه فقيد العروبة والاسلام كان قائد مسيرتها الاعلى ٠٠ فقد كان اول المتبرعين كعادة جلالته فى كل ما فيه خير الاسلام والمسلمين ٠

واضاف ان هذه البداية الطيبة تحفز كل مسئول وكل منتم الى هذه المؤسسة ليبذل ما فى وسعه وبقدر طاقته لتبلغ اعمالها المستوى الذى نتطلع اليه جميعا ٠

وذكر سمو الامير سعود الفيصل ان المؤسسة ستقوم بواجبها ان شاء الله وستكون مؤسسة قائمه على البر مؤدية للخدمات التى نص عليها نظامها الاساسى لرفعة المسلمين فى شتى ارجاء المعمورة ٠

● الاجتماع الاول للمؤسسة :

هذا وقد عقد الاجتماع الاول لجمعية مؤسسة الملك فيصل الخيرية برئاسة صاحب السمو الملكى الامير عبدالله الفيصل

وقد حضر الاجتماع أصحاب السمو الملكى الامراء محمد وخالد وسعود وعبد الرحمن وسعد وبندر وتركى ابناء الراحل الشهيد ٠

كما حضره معالى وزير الاعلام ، ومعالى وزير الصناعة والكهرباء ، وسمو الامير خالد بن فهد بن خالد وصرح صاحب السمو الملكى الامير، خالد الفيصل بعد الاجتماع لوكالة الانباء بان الجمعية العمومية للمؤسسة وافقت على اقتراح مجلس امنائها بترشيح عدد من الاعضاء العاملين في المؤسسة

كما قررت الجمعية تشكيل لجنة لاعداد دراسة عن جائزة الملك فيصل التى تعتزم المؤسسة رصدها ان شاء الله مستقبلا ، وتتكون اللجنة من صاحب السمو الملكى الامير سعود الفيصل وزير الخارجية وسمو الامير خالد الفيصل ومعالى الدكتور محمد عبده يمانى ، ومعالى الدكتور غازى القصيبى ٠

● الفهد يتبرع بخمسة ملايين ريال :

●● هذا وقد اعلن سمو الامير خالد الفيصل امس ان صاحب السمو الملكى الامير فهد بن عبد العزيز ولى العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء قد تبرع بمبلغ خمسة ملايين ريال وصاحب السمو الملكى الامير عبدالله بن عبد العزيز النائب الثانى لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطنى بمبلغ وقدره ثلاثة ملايين ريال ، وصاحب السمو الملكى الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض بمبلغ مليونى ريال وسمو الامير فيصل بن تركى بن عبدالله بمليون ريال ٠

وتبرع سعادة ٠ الشيخ عبدالله كامل بمبلغ مليون ريال والشيخ على محمد بن جميعه بمليون ريال والشيخ صالح كامل بتسعمائة الف ريال ومؤسسة دله بماتى الف ريال كاشتراك سنوى ٠

● وبعد !!

●● رحمك الله

يافيصل فكما وحدت الناس على حبك وانت حى ، فها انت توحدهم ـ على الوفاء والخير وانت في اعماق القبر رحمك الله !

فستبقى باذنه تعالى ـ نبع خير ، واطلالة بر ، وشارة سلام ، وحقلا من الحب لا يموت ٠